



كلية التربية
قسم الصحة النفسية

مهارات الاستقلال الذاتي لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية
في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

أ.د/منال عبد الخالق جاب الله

أستاذ الصحة النفسية ورئيس القسم السابق
كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/هشام عبد الرحمن الخولي

أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية
لشؤون التعليم والطلاب السابق- كلية التربية
جامعة بنها

أ/ شيماء السيد عبد الفتاح

معيدة بقسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة بنها

أ.د/ آمال إبراهيم الفقي

أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة بنها

" بحث مشتق من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة "

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مهارات الاستقلال الذاتي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في ضوء متغيرات (درجة الفقد السمعي، وطريقة التواصل المستخدمة، والمستوى التعليمي للوالدين)، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مراهق ومراهقة، وتراوحت أعمار المراهقين بين (١٤-١٩) عامًا، وتتنوع العينة حسب درجة الفقد السمعي إلى (٤٥ أصم، ٥٥ ضعيف سمع)، بينما تتوزع حسب طريقة التواصل إلى (٥٥ مستخدمًا للغة الإشارة، ٤٥ مستخدمًا للغة الإشارة واللغة المنطوقة معًا)، وتتنوع حسب المستوى التعليمي للوالدين (٥٠ من المنتمين لوالدين ذوي تعليم جامعي، و ٥٠ من المنتمين لوالدين ذوي تعليم أقل من جامعي)، وتم تطبيق مقياس مهارات الاستقلال الذاتي (إعداد الباحثة)، واتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم وضعاف السمع لصالح ضعاف السمع، وبين مستخدمي لغة الإشارة ومستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة معًا لصالح مستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة معًا، وبين المنتمين لوالدين ذوي تعليم جامعي والمنتمين لوالدين ذوي تعليم أقل من جامعي لصالح المنتمين لوالدين ذوي تعليم جامعي، على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي بأبعاده.

مقدمة:

تعد حاسة السمع من أهم الحواس لدى الفرد فلها أهمية كبرى في تشكيل مفاهيم وادراك الفرد، كما أنّ لها تأثيرًا بالغًا على النمو فهي نافذة الإنسان للعالم الخارجي ولولاها لعاش الإنسان بعيدًا عن كل ما يدور حوله فاقداً القدرة على سماع الأصوات بدقة، لذا تعد الإعاقة السمعية من أصعب أنواع الإعاقات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في حياته.

فالأفراد المعاقون سمعياً نادراً ما ينتبه باقي أفراد المجتمع لوجودهم، وهذا يرجع إلى مظهرهم الخارجي الذي يبدو وكأنهم على دراية بكل ما يحدث حولهم، فمظهرهم الخارجي يتشابه مع العاديين، وبالتالي لا يمكن معرفة ما يُعانون، و يظهر هذا جلياً خلال السنوات السبع الأولى من العمر وصولاً لسنوات المراهقة التي تعد تحدياً لجميع الأفراد بالإضافة إلي تحدي فقدان حاسة السمع الذي يُضاف إلى المُراهق المُعاق سمعياً، هذه التحديات تتطلب تنمية بعض المهارات لدى المُراهق المُعاق سمعياً - مثل المُطالبة بالحقوق والتمكين والاستقلال- ليتمكن من مجابهة تحديات المرحلة (Sexton,2017,P.129).

وعلى الرغم من تمتع بعض الأفراد ذوي الإعاقة السمعية بمهارات الاستقلال الذاتي ورغبتهم في ممارستها في حياتهم الواقعية إلا أننا نجد أنّ فرصهم لاتخاذ القرارات في حياتهم تكون مقيدة في الغالب، فمعظم الأفراد الذين يعانون من الإعاقة السمعية ليسوا على دراية بالخيارات المختلفة المُتاحة لهم وذلك لإفتقادهم لحاسة السمع التي تمكنهم من سماع أصدقائهم أو عائلاتهم عندما يتحدثون عن عملهم أو الأنشطة الترفيهية التي يمارسونها، فالفرد الذي يتعذر عليه التواصل مع الآخرين بالطرق التقليدية يكون غير قادر بالتبعية على اتخاذ قرارات (Spolsky, 2014,P.17).

والاستقلال الذاتي عبارة عن مجموعة من الإجراءات المقصودة التي تُمكن الفرد من التصرف، الأمر الذي يعتبر عاملاً أولياً للحفاظ على الحياة وجعلها أكثر قوة وجودية، وهذا التعريف يتضمن أربعة خصائص أساسية للسلوك المُقرر ذاتياً وهي الاستقلالية، والتمكين، والتنظيم الذاتي، وتحقيق الذات (Wehmeyer,Palmer,&Shogren,2013,P.135).

يرتبط الاستقلال الذاتي بقدرة الفرد علي تجاوز وتخطي قرارات الأفراد المُخططين والمُحددِين لسلوكياته إلى قدرة الفرد ذاته على استخدام إرادته الخاصة في كل ما يخص أمور حياته (Wehmeyer,Nota,Ferrari,&Soresi,2007,P.850).

ويعتبر الاستقلال الذاتي علي نفس القدر من الأهمية بالنسبة لجميع الطلاب بما في ذلك الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، فمهارات الاستقلال الذاتي كتحديد الأهداف، وحل المشكلات تُمكنهم من تحمل المسؤولية والقدرة على ضبط النفس، علاوة على ذلك عندما يتمكن هؤلاء

الطلاب من إبراز قدرتهم على تحمل المسؤولية، ووضع الخطط واتخاذ القرار المناسب، حينها تتغير نظرة الآخرين نحوهم، وكذلك يتغير سقف توقعاتهم الذي وضعوه سلفاً لهؤلاء الطلاب (Spolsky,2014,p.28).

وعلى الجانب الآخر يُظهر الطلاب المعاقون سمعياً تطلعهم الشديد إلى امتلاك زمام أمور حياتهم الخاصة، بدلاً من قيام الآخرين باتخاذ القرارات التي تخصهم، الأمر الذي يمثل قدرًا كبيرًا من الأهمية لتقديرهم لذواتهم.

ويُصنّف ذوي الإعاقة السمعية من حيث درجة الفقد السمعي إلى صم وضعاف السمع، وقد أشارت دراسة لوكنر وسيبالد (Luckner&Sebald,2013)، ودراسة سبولسكي (Spolsky, 2014)، إلى عدم وجود فروق بين الصم وضعاف السمع في تمتعهم بمهارات الاستقلال الذاتي، حيث تبنت هاتين الدراستين وجهة النظر التي ترى الصم وضعاف السمع فئة واحدة يتمتعون بخصائص نفسية واجتماعية وانفعالية متشابهة، ولكن يبرز الاختلاف فقط من خلال طريقة التواصل التي يتبعها كليهما.

كما يجب على الوالدين تطوير أنفسهم حتى يتمكنوا من التواصل مع أبنائهم وفهم مشاعرهم، وخاصةً وأنّ المُعاق سمعياً لا يتمكن من شرح غضبه، وإحباطه، وحتى سعادته، وهذا لا يتأتى إلا إذا كان هذان الوالدان على قدر كافٍ من التعليم، وقد أشار أوليفر (Oliver,1996) إلى أنّه بمجئ طفل مُعاق سمعياً إلى حياة الوالدين يزيد إحساسهم بالمسؤولية، ويتكوّن لديهم موقف تجاه هذا الطفل والذي يُترجم على هيئة سلوكيات في التواصل مع الطفل، والتي تؤثر بالتبعية على سلوك ابنهم، وبالتالي يُساعد الوالدان الأبناء في أن يكونوا أشخاصًا مسؤولين، بالغين قادرين على توجيه أنفسهم ذاتياً، والاهتمام بأنفسهم بدون أخذ إعاقتهم بالاعتبار مما يزيد شعورهم باستقلالهم الذاتي.

أهمية الدراسة:

أولاً: من الناحية النظرية:

١- في حدود علم الباحثة فإنّ هناك ندرةً في الدراسات العربية والمحلية التي تناولت مهارات الاستقلال الذاتي لدى ذوي الإعاقة السمعية.

٢- تقدم الدراسة الحالية تأصيلاً نظرياً لأحد أهم مخرجات التوجهات الإيجابية في علم النفس وهو الاستقلال الذاتي ، وذلك لما له من إسهام في التركيز على جوانب القوة والتمكين في حياة الأفراد بشكل عام وذوي الإعاقة السمعية بوجه خاص.

ثانياً: من الناحية التطبيقية:

- ١- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في معرفة تأثير مهارات الاستقلال الذاتي على المُراهقين ذوي الإعاقة السمعية.
- ٢- توجيه نظر واهتمام كل من يهمل الأمر في مجال التربية الخاصة من أولياء أمور ومعلمين وأفراد المجتمع إلى حاجة الأفراد ذوي الإعاقة السمعية إلى إعطائهم الفرصة لاستثمار وتطوير ما يملكونه من مهارات الاستقلال الذاتي واتخاذ القرارات وصولاً إلى جودة الحياة.
- ٣- اعداد برامج تربية لتنمية مهارات الاستقلال الذاتي لدى المُعاقين سمعياً وتطبيقها بمشاركة أسرهم، ودمج هذه المهارات في مناهج التربية الخاصة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- معرفة الفروق بين المُراهقين ذوي الإعاقة السمعية في مهارات الاستقلال الذاتي وفقاً لدرجة الفقد السمعي.
- ٢- معرفة الفروق بين المُراهقين ذوي الإعاقة السمعية في مهارات الاستقلال الذاتي وفقاً لطريقة التواصل المُستخدمة.
- ٣- معرفة الفروق بين المُراهقين ذوي الإعاقة السمعية في مهارات الاستقلال الذاتي وفقاً للمستوى التعليمي للوالدين.

مشكلة الدراسة:

تعد الإعاقة السمعية من الإعاقات التي زادت معدلاتها خلال العقود الثلاثة الأخيرة حيث بلغت نسبة انتشار الإعاقة السمعية في مصر (١٦.٠٢%) من إجمالي عدد السكان دون اختلافات يُعتد بها إحصائياً بين الجنسين، وتعتبر الإعاقة السمعية هي ثاني أكثر الإعاقات انتشاراً في مصر بعد الإعاقة العقلية (Abdel-Hamid, KHatib, Aly, Morad, Kamel, 2007, P.1175).

ويعد قصور أو نقص أو ضعف الاستقلال الذاتي لدى الأفراد عامةً ، والمعاقين سمعياً خاصة من أكبر المشكلات حيث أنّ الاستقلال الذاتي مطلب لدى المعاقين سمعياً يُمكنهم من تجاوز نقاط ضعفهم، واستثمار نقاط القوة، فقد أوردت دراسة مكابي (McAbee, 2015) قول أحد الأفراد المعاقين سمعياً للتعبير عن حاجته إلى بلوغ الاستقلالية" أنا أريد أن أكون مستقلاً،

أستطيع الإهتمام بنفسى، وقال آخر " أنا أستطيع القيام بأي شىء مهما كان"، تعبيراً عن رغبته في الحصول على مهنة، و بناء علاقات مع الآخرين، والتمتع بجودة حياة بشكل تام. وقامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عينة من المُرافقين المُعاقين سمعياً بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ببنها بهدف ملاحظة ردود الفعل الصادرة عن المراهقين المعاقين سمعياً عند فرض أمر عليهم فيما يخص شؤون حياتهم ولاحظت الباحثة أنهم يُظهرون رفضاً ملحوظاً لأوامر الآخرين فيما يخص شؤون حياتهم، كما وجدت الباحثة أنّ تمتع المُرافقين بالاستقلال الذاتي يتأثر بمجموعة من المُتغيرات مثل مستوى الفقد السمعي، وطريقة التواصل المستخدمة، والمستوى التعليمي للوالدين، ودعم ذلك دراسة رال (Rall,2007)، ودراسة لاك و وكروتر ومكال (Lake,Crouter&Mchale,2010)، ودراسة (Avant,2013)، ودراسة إيثر (Esther, 2014).

وأشارت إيمان الزبون و جميل الصمادي (٢٠١٤، ص٣٤٠) إلى أنّ هنالك قلة من الدراسات العربية أو المحلية التي تناولت الاستقلال الذاتي عند الأشخاص ذوي الإعاقة عموماً، كما أنّه لا توجد دراسات - في حدود علم الباحثة- كشفت عن احتمالية تأثر مهارات الاستقلال الذاتي لدى المُرافقين ذوي الإعاقة السمعية بمتغيرات مثل (مستوى الفقد السمعي، وطريقة التواصل المستخدمة، والمستوى التعليمي للوالدين).

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١- هل تختلف مهارات الاستقلال الذاتي لدى المُرافقين ذوي الإعاقة السمعية باختلاف درجة الفقد السمعي (صم- ضعاف سمع)؟
- ٢- هل تختلف مهارات الاستقلال الذاتي لدى المُرافقين ذوي الإعاقة السمعية باختلاف طريقة التواصل المستخدمة (لغة الإشارة، قراءة الشفاة ولغة الإشارة معاً)؟
- ٣- هل تختلف مهارات الاستقلال الذاتي لدى المُرافقين ذوي الإعاقة السمعية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين (جامعي -أقل من جامعي)؟

مصطلحات الدراسة:

١- مهارات الاستقلال الذاتي Self-Determination Skills:

هي مجموعة من السلوكيات التي يكتسبها المُعاق سمعياً من العالم المُحيط به وتمثل أهمية كُبرى للفرد المُتمتع بها مثل مهارة الوعي بالذات، ومهارة تحديد الأهداف، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة حل المشكلات، ومهارة الدفاع عن الذات وجميعها مهارات تساعد على أن يحيا حياته بشكل مُستقل ويتخذ قرارات مهمة في حياته بدون اللجوء إلى أي مساعدات خارجية، كما أنها

تُمكنه من السيطرة على أي تدخلات من الآخرين في حياته، ويعيش في حالة من الرضا والسعادة ويكتسب قدرًا كبيرًا من الثقة بالنفس، وتُعرّف المهارات كالتالي:

١- **مهارة الوعي بالذات:** هي ادراك الفرد لقدراته ونقاط قوته، ونقاط ضعفه وكذلك معرفته الجيدة بما يريد وما لا يريد، وقدرته على التعبير عن ذاته.

٢- **مهارة تحديد وتحقيق الأهداف:** هي فهم الفرد لأهدافه، وقدرته على وضع خطة تُمكنه من الوصول إلى هذه الأهداف، وتقبله لنتائج هذه الخطة.

٣- **مهارة اتخاذ القرار:** هي قدرة الفرد على التفكير، ومعرفة كافة البدائل المتاحة و اختيار القرار الأنسب له، ومعرفة الخطوات التي تُمكنه من ذلك وصولًا لنتائج هذا القرار.

٤- **مهارة حل المشكلات:** هي فهم الفرد لأسباب المشكلات التي تواجهه، وجمعه للمعلومات حولها و قدرته على الوصول إلى حل يمكن تنفيذه لإنهاء هذه المشكلات.

٥- **مهارة الدفاع عن الذات:** هي امتلاك الفرد لفرصة معرفة حقوقه والمطالبة بها، ومعرفة واجباته للقيام بها، وكذلك حماية نفسه من أي ضرر قد يقع عليها.

وتعرف مهارات الاستقلال الذاتي إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها المُراهق المعاق سمعيًا على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي. (إعداد الباحثة).

٢- الصمم Deaf:

هم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدى السمع تمامًا، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في تعلم اللغة وفهم الكلام، أو من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا اللغة والكلام، أو من أصيبوا بفقد السمع بعد تعلمهم اللغة والكلام مباشرةً لدرجة أنّ آثار هذا التعلم قد تلاشت تمامًا ، مما يترتب عليه في جميع الأحوال إفتقاد القدرة على تعلم اللغة والكلام، وتصل درجة الفقد السمعي إلى أكثر من ٩٠ ديسيبل.

٣- ضعف السمع Hard of hearing:

هم أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع Residual Hearing، ومع ذلك فإنّ حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها، وتتراوح درجة الفقد السمعي بين (٢١ - ٩٠) ديسيبل. (عبد المُطلب القريطي، ٢٠١١، ص ٣٠٩-٣١٠)

الإطار النظري:

مهارات الاستقلال الذاتي Self-determination Skills:

انبثق الاهتمام بالاستقلال الذاتي في مجال التربية الخاصة نتيجة لتغير نظرة أفراد المجتمع نحو الأفراد ذوي الإعاقة، وقد تغيرت النظرة كإمتداد منطقي لحركات العيش المُستقل، والدفاع عن الذات، وكذا تطور قوانين إعادة التأهيل والتي طرحت تصوّر آخر للإعاقة بوصفها جزء طبيعي من الخبرة البشرية ولا يجب بأي شكل من الأشكال أن ننتقص من حق الفرد في العيش باستقلالية، والمشاركة في المُجتمع، والدمج الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي بسبب إعاقته. كما يتم تحديد مفهوم الاستقلال الذاتي باعتباره مُساهمًا في تحسين جودة الحياة فيظهر ذلك جليًا في الخيارات اليومية التي ربما تكون على جانب أقل من الأهمية ولكنها تكون الأكثر تكرارًا مثل ماذا يرتدي الفرد؟، وماذا يأكل؟، وكيف يُنفق؟، وكيف يقضي الفرد وقت فراغه؟ (Wehmeyer, 1995, p:41).

واتفق كل من ديسي (Deci, 1980, P.112)، ووارد (Ward, 1988)، وتشولس وألبر وجاين (Schloss, Alper, & Jayne, 1993)، وويمير وتشوارتز (Wehmeyer & Schwartz, 1998)، ولوكنر وسيبالد (Luckner & Sebal, 2013) علي تعريف الاستقلال الذاتي بأنه مزيج من المواقف والمعارف والمهارات التي تُمكن الأفراد من اتخاذ الاختيارات المناسبة المتعلقة بجودة الحياة بمنأى عن أي تأثيرات أو تدخلات خارجية من أجل اتخاذ زمام المبادرة في تحقيق أهدافهم الخاصة، وكيفية قضاء أوقات فراغهم.

كما اتفق كل من ويمر وبالمير (wehmeyer & palmer, 2003)، وويمير ونوتا وفيراي وسوريسي (Wehmeyer, Nota, Ferrari, & Soresi, 2007)، وهيشبيرج وهيل (Hirshberg & Hill, 2014) على أنّ مهارات الاستقلال الذاتي هي مجموعة من المهارات التي تجعل الفرد قادرًا على الحياة بشكل مستقل، قادرًا على الإختيار، واتخاذ القرار المناسب، وتحديد الأهداف ووضع الخطط التي تدعم تحقيق هذه الأهداف، كما أنّها تُمكن الفرد من شرح احتياجاته، وقدراته، وكذلك مطالبته بحقوقه طوال حياته.

وتتمثل مهارات الاستقلال الذاتي في (مهارة الوعي بالذات ، ومهارة تحديد وتحقيق الأهداف، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة حل المشكلات، ومهارة الدفاع عن الذات)

(Deci&Ryan,1985 ؛ Wehmeyer&Schwartz, 1998؛ Wood,Test, Browder &Karvonen ,2004; Wehmeyer&Field,2007;Luckner & Sebald,2013).

نظرية الاستقلال الذاتي Self-determination Theory:

هي نظرية تتناول الدوافع البشرية والشخصية ، والتي تتعلق بإتجاهات النمو الكامنة لدى الأفراد، والحاجات النفسية الفطرية، وتفترض أنّ الدافع هو السبب الأساسي في اتخاذ الفرد قرارًا ما بدون تدخل أو تأثير خارجي (Ryan & Deci,2000,P.68).

في سبعينيات القرن العشرين انبثقت البحوث المتعلقة بنظرية الاستقلال الذاتي من الدراسات التي قارنت بين الدوافع الخارجية **Extrinsic motivations**، والدوافع الذاتية **Intrinsic motivations**، ومن خلال الفهم المتزايد للدور الجوهرية الذي تلعبه الدوافع الذاتية في سلوك الفرد، وفي منتصف الثمانينات تم إدراجها رسميًا سلوك الفرد، وقُبلت كنظرية، وزادت البحوث التي أدرجت النظرية بمختلف مجالات علم النفس إلى درجة كبيرة بحلول القرن الحادي والعشرين.

- **الدوافع الداخلية Intrinsic motivations**: تشير إلى ميل الفرد الطبيعي نحو الاستيعاب، والإتقان، والإهتمام، والاستكشاف وكل هذه الأمور لاغني عنها لتنمية الفرد معرفيًا واجتماعيًا، وتمثل مصدرًا أساسيًا للاستمتاع والشعور بالحيوية طوال الحياة (Deci&Ryan,1985).

الدوافع الخارجية Extrinsic motivations: تشير إلى أداء الفرد لنشاط معين لتحقيق هدف معين، وبهذا فهي مختلفة عن الدافع الداخلي (التحفيز الداخلي) الذي يشير إلى القيام بنشاط بسبب رضا الفرد عن النشاط نفسه، فالدافع الخارجي ينتج عن مصادر خارجية (Deci&Ryan,2000).

قام ديسي وريان بإقتراح ثلاث حاجات نفسية أساسية ترتبط بالاستقلال الذاتي، وهذه الحاجات تعمل على تحفيز الذات للشروع في سلوك معين مما يُمكن الأفراد من تحقيق جودة الحياة الذاتية، والنمو الاجتماعي والتمتع بقدر كبير من الصحة النفسية، وهي :

١- **الحاجة إلى الإنتماء (الارتباط) Relatedness** : وتهدف إلى دفع الفرد لأن يكون متواصلًا مع الآخرين، وأن يكون عضوًا فعالًا داخل الإطار الذي يعيش فيه، وأن يشعر بالحب والرعاية ويطوّر علاقات قوية مع الآخرين.

٢- **الحاجة إلى الاستقلالية Autonomy**: تهدف إلى أن يكون الفرد مسئولًا عن ذاته ، ويتفاعل بإنسجام تام مع ذاته ، وأكد ديسي أنّ هذا لا يعني أن يكون الفرد مستقلًا تمامًا عن الآخرين.

٣- الحاجة إلى الكفاءة **Competence**: وتهدف إلى السيطرة على النتائج، وإتقان التجربة والأداء. (Deci & Ryan, 2000)

العوامل التي تعزز الاستقلال الذاتي لدى ذوي الإعاقة السمعية:

يعد الوالدين من أهم العوامل التي تعزز الاستقلال الذاتي لدى أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية، حيث تظهر ميول الأفراد نحو ما يُحقّق لهم الراحة، والفرح، والأمن منذ نعومة أظفارهم خلال مراحل الطفولة، ومرحلة ما قبل المدرسة وصولاً لمرحلة المراهقة والشباب، لذا على الوالدين أن يكونوا على قدر من الوعي، والتقدير لهذه الميول، ويمدّونهم بالفرص للاختيار، وحل المشكلات، ووضع الخطط لحياتهم، ومساعدتهم لاكتساب المهارات والسلوكيات الأساسية للاستقلال الذاتي. (Erwin & Brown, 2003, p. 77).

وأكد بريس وستروس (Brice & Strauss, 2016) على أن آباء الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يضطرون لاتخاذ قرارات لا يضطر آباء أقرانهم السامعين من اتخاذها، فمثلاً يجب أن يتخذ والدي الطفل المُعاق سمعياً قرارات بشأن التكنولوجيا المساعدة، وطريقة التواصل التي سيستخدمها طفلهم، كما أنهم أيضاً يقررون ما إذا كان سيلتحق طفلهم بمدارس الدمج أم يلتحق بمعاهد الصم، وكلها قرارات يتم اتخاذها في حياة الطفل المبكرة وستؤثر حتماً عليهم عند انتقالهم لمرحلة المراهقة.

كما يؤثر المستوى التعليمي للوالدين والذي يُعد انعكاساً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي على مستوى الاستقلال الذاتي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وقد تفاوتت نتائج الدراسات فيما يخص المستوى التعليمي للوالدين، ومدى ممارسة ابنائهم للاستقلال الذاتي، فمثلاً جاءت نتائج دراسة بارك وبوريل (Parke & Buriel, 2006)، ودراسة لاك و كروتر ومكال (Lake, Crouter & Mchale, 2010) مؤكدة على أن تدني المستوى التعليمي للوالدين يؤثر بالسلب على مستوى مهارات الاستقلال الذاتي لدى الأبناء، حيث يفرض هؤلاء الآباء المزيد من القيود على الأبناء مقارنةً بذوي المستوى التعليمي الأعلى، بينما كانت نتيجة دراسة فلاناجان (Flanagan, 1990) مُنصِفةً للوالدين ذوي المستوى التعليمي الأقل حيث أوضحت نتائج الدراسة أن الأبناء يتمتعون بقدر كبير من الاستقلال الذاتي.

المعوقات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية لتحقيق الاستقلال الذاتي:

يُمثل الفقد السمعي وطرق التواصل أكثر المعوقات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية حيث يتفاعل المُعاق سمعياً مع أقرانه، وأفراد أسرته، بطرق تواصل متنوعة يومياً، وتساهم طريقة التواصل التي يتبعها المُعاق في تنمية مهارات الاستقلال الذاتي، حيث يساعده التواصل على التقارب من جميع من حوله، كما يتمكن من التعبير عن رغباته، واحتياجاته، وقراراته، وبذلك فإنّ

كفاءة التواصل تُساهم بشكل كبير في تنمية مهارات الاستقلال الذاتي لدى المُراهقين ذوي الإعاقة السمعية (De Brathe & spolsky, 2011).

وتتنوع طرق التواصل لدى المُراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وتتمثل في اللغة المنطوقة، وتعبيرات الوجه، والرسائل النصية، والبريد الإلكتروني، ولغة الإشارة (الطريقة اليدوية)، حيث تمّ تقسيم ذوي الإعاقة السمعية من حيث طريقة التواصل المُتبع إلى:

- **صُم شفهيون Oral deaf**: يستخدم هؤلاء الأفراد اللغة المنطوقة، وقراءة الشفاهة فضلاً عن لغة الإشارة للتواصل مع الآخرين، وهذا ناتج عن استخدام التكنولوجيا المساعدة، وخضوع هؤلاء الأفراد خلال فترة طفولتهم المُبكرة لبرامج تأهيلية، وجلسات تخاطب، وتدريب سمعي.

- **صُم مُستخدمون للغة الإشارة Signing deaf**: ويستخدم هؤلاء الأفراد طريقة التواصل اليدوية (لغة الإشارة، والهجاء الإصبعي)، كأسلوبهم الرئيسي للتواصل. (Alexander, Graham Bell Association for the Deaf and Hard of Hearing, 2011).

وأوضح ليبكويتز وميثوج (Lipkowitz & Mithaug, 2003) أنّ الأفراد الصم وضعاف السمع (DHH) غالباً ما يمتلكون فرصاً أقل للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، والمشاركة في أنشطة المجتمع، فالعوائق تتمثل في (مهارات التواصل المحدودة، و القيود البدنية و/أو الإعاقات الإدراكية). حيث أنهم يفتقدون اللغة التي تمكّنهم من التواصل بشكل فعّال مع السامعين. فالفرد المستقل ذاتياً يكون قادراً على تحديد وتحقيق الأهداف، والمشاركة بنشاط في عملية اتخاذ القرار، والتعرّف على نقاط القوة والتحديات، والمطالبة بما يحتاجون إليه، وهذا ما يفتقده الأصم وضعيف السمع حيث تكون قدرتهما على الوصول إلى المعلومات محدودة ومرتبطة بدرجة الفقد السمعي.

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصم ومتوسطات درجات ضعاف السمع من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية على مقياس مهارات الإستقلال الذاتي بأبعاده.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين مُستخدمي لغة الإشارة فقط، ومُستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة معاً على مقياس مهارات الإستقلال الذاتي بأبعاده لصالح مُستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة معاً.

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المُتمتعين لوالدين ذوي مستوى تعليم جامعي، و المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المُتمتعين

لوالدين ذوي مستوى تعليم أقل من جامعي على مقياس مهارات الإستقلال الذاتي بأبعاده لصالح المُنتميين لوالدين ذوي تعليم جامعي.

الإجراءات المنهجية:

أولاً: منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المُقارن **ثانياً: عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة في صورتها الأولية من (١٣٠) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية من طلاب مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بينها، ومدرسة الأمل للصم بالزقازيق، ومدرسة مديحة فُنصوة التجريبية للتربية السمعية بمدينة نصر، تراوحت أعمار عينة الدراسة بين: (١٤-١٩) عاماً بمتوسط عمري: (١٦.٥) عاماً، وقد طُبّق عليهم مقياس مهارات الاستقلال الذاتي، وتم استبعاد عدد (٣٠) طالب وطالبة (عينة التقنين)، ومن ثم أصبحت العينة النهائية للدراسة (١٠٠) طالب وطالبة تتوزع حسب درجة الفقد السمعي، والمستوى التعليمي للوالدين، وطريقة التواصل المُستخدمة.

ثالثاً: أدوات الدراسة: قامت الباحثة باعداد مقياس مهارات الاستقلال الذاتي من خلال الإطلاع على العديد من الأطر النظرية والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت مهارات الاستقلال الذاتي وذلك للإستفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده وتحديد التعريف الإجرائي لكل بعد، وتكوّن المقياس من خمسة أبعاد هي: مهارة الوعي بالذات، ومهارة تحديد وتحقيق الأهداف، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة حل المشكلات، ومهارة الدفاع عن الذات، وتم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات ووضعت ثلاثة بدائل لكل عبارة من العبارات يجب أفراد العينة عنها ب(دائماً، أحياناً، نادراً)، حيث في العبارات الإيجابية تأخذ (دائماً) ثلاث درجات، و(أحياناً) درجتين، و(نادراً) درجة واحدة، أما في العبارات السلبية تأخذ (دائماً) درجة واحدة، و(أحياناً) درجتين، و(نادراً) ثلاث درجات، وتمّ التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

أ) **صدق المُحكّمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٥) مُحكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ومعلمي التربية الخاصة وذلك للحكم على المقياس من حيث مناسبه للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية، ومدى صلاحية العبارات، وانتفاء كل عبارة للبعد الخاص بها، فضلاً عن دقة الصياغة، واقتراح التعديلات اللازمة، وتمّ استبعاد عبارتين بناءً على آراء السادة المُحكّمين.

(ب) **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات الاستقلال الذاتي على عينة التقنين، والتي بلغ قوامها (٣٠) طالبًا من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، واتضح للباحثة أن التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ومحددة، وتتصف بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس مهارات الاستقلال الذاتي يتمتع بالصدق الظاهري.

(ج) **الصدق الذاتي:** ويحسب الصدق الذاتي بالجزر التربيعي لمعامل الثبات، وبالتالي فإن الصدق الذاتي للمقياس بعد حساب معامل الثبات (٠.٨٩٩) هو (٠.٩٤٨) وهي نسبة عالية تجعل المقياس صالحًا لقياس ما وضع لقياسه.

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات على عينة التقنين، والتي بلغ قوامها (٣٠) طالبًا من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية كالتالي:

(أ) **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS)، وتم الحصول على معامل ثبات (٠.٩٦٨)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في هذه الدراسة.

(ب) **طريقة التجزئة النصفية:** عمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى مقياس مهارات الاستقلال الذاتي، حيث تم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول درجات الطلاب فى الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثانى درجات الطلاب فى الأسئلة الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتوصلت الباحثة إلى الجدول الآتي:

جدول (١) الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

المفردات	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٢٦	٠.٩٤١	٠.٨٨١	٠.٩٣٧	٠.٩٣٧
الجزء الثانى	٢٥	٠.٩٤٢			

يتضح من جدول (١) أن معامل ثبات مقياس مهارات الاستقلال الذاتي يساوى (٠.٩٣٧)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية جداً من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام مقياس مهارات الاستقلال الذاتي كأداة للقياس فى البحث الحالى، وهذا يعد

مؤشراً على أن مقياس مهارات الاستقلال الذاتي يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفي ظروف التطبيق نفسها.

ثالثاً: الاتساق الداخلي: الاتساق الداخلي لمفردات المقياس:

وتمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس مهارات الاستقلال الذاتي، والدرجة الكلية للمقياس، و حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس مهارات الاستقلال الذاتي ، والدرجة الكلية للمقياس، وكانت هناك (٤٨) مفردة دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وثلاث مفردات غير دالة، وبهذا أصبحت عدد مفردات المقياس في الصورة النهائية (٤٨) مفردة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الباحثة، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، و اختبار (ت) "T-Test"، وتحليل الإنحدار الخطي.

خامساً: نتائج الدراسة:

- **نتيجة الفرض الأول:** ينص على " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصم ومتوسطات درجات ضعاف السمع من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية على مقياس مهارات الإستقلال الذاتي بأبعاده"، و للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسط درجات الصم، ومتوسط درجات ضعاف السمع على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة، ويوضح الجدول (٢) نتائج ذلك:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط درجات الصم ومتوسط درجات ضعاف السمع على

مقياس مهارات الاستقلال الذاتي (ن=١٠٠)

مقياس مهارات الاستقلال الذاتي	درجة الفقد السمعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	لصالح
البعد الأول: مهارة الوعي بالذات	صم	٤٥	٢١.١٥	٣.٣٨	٩٨	٤.٥٦١	دالة	ضعاف السمع
	ضعاف السمع	٥٥	٢٤.٠٩	٢.٩٦				
البعد الثاني: مهارة تحديد وتحقيق الأهداف	صم	٤٥	١٩.٠٨	٢.٨٠	٩٨	٣.٦٠٨	دالة	ضعاف السمع
	ضعاف السمع	٥٥	٢٠.٩٨	٢.٣٥				
البعد الثالث: مهارة	صم	٤٥	١٩.٦٢	٣.٣٤	٩٨	٥.٠٩٦	دالة	ضعاف

السمع				٣.٥١	٢٣.١٢	٥٥	ضعاف السمع	اتخاذ (صنع) القرار
ضعاف السمع	دالة	٦.٢٧٨	٩٨	٣.٥٨	٢٣.٦٠	٤٥	صم	البُعد الرابع: مهارة حل المُشكلات
				٣.٦٠	٢٨.١٣	٥٥	ضعاف السمع	
ضعاف السمع	دالة	٣.٠٠٨	٩٨	٣.٠٢	١٧.٧٧	٤٥	صم	البُعد الخامس: مهارة الدفاع عن الذات
				٣	١٩.٦٠	٥٥	ضعاف السمع	
ضعاف السمع	دالة	٧.٠٣٦	٩٨	١٠.٤٦	١٠.١.٢٤	٤٥	صم	الدرجة الكلية
				١٠.٢٨	١١٥.٩٣	٥٥	ضعاف السمع	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات المُراهقين الصم، ومتوسط درجات المُراهقين ضعاف السمع على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي بأبعاده لصالح ضعاف السمع، وبذلك لم يتحقق الفرض الأول.

مناقشة نتائج الفرض الأول: على الرغم من تواجد الأصم وضعيف السمع في إطار بيئي واحد، ويتلقون نفس المناهج الدراسية وطريقة التعليم، إلا أن للبقايا السمعية دورًا مؤثرًا في مدى امتلاك ضعيف السمع والأصم لمهارات الاستقلال الذاتي، حيث تساعد البقايا السمعية ضعيف السمع في أن يكون أكثر خبرةً وهدوءًا نفسيًا واتزانًا عن الأصم مما يُمكنه من اتخاذ قراراته، وحل مُشكلاته، وتحديد أهدافه والعمل على تحقيقها، والدفاع عن ذاته بطريقة أكثر نجاحًا، وتتفق دراسة رال (Rall, 2007) مع نتائج الدراسة الحالية، والتي فسرت هذا الاختلاف بالرجوع إلى نظرية إريكسون وبالتحديد "المرحلة الثانية"، حيث يبدأ شعور الفرد بوضع جذور استقلاليته بدءًا من مرحلة الطفولة، وتتأثر استقلالية الطفل التي يبني عليها فيما بعد استقلاليته في المراحل العمرية التالية إذا مُنع من محاولات استكشاف العالم، وهو ما يحدث مع الطفل الأصم حيث يمنعه فقدانه الكامل لحاسة السمع من تطوير استقلاليته، وهذا يرجع إلى عدم تمكّن الأصم من استخدام الأدوات المناسبة ليتمكن من الاندماج في بيئته، ويرجع كذلك إلى الحماية الزائدة التي يُحيط بها أفراد الأسرة الطفل الأصم، وعدم تشجيعه على تجربة أنشطة جديدة، وممارسة استقلاليته، في حين تختلف مع هذه النتيجة دراسة لوكنر وسيبالد (Luckner & Sebald, 2013)، ودراسة سبولسكي (Spolsky, 2014).

- نتيجة الفرض الثاني: ينص على " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين مُستخدمي لغة الإشارة فقط، ومُستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة معاً على مقياس مهارات الإستقلال الذاتي بأبعاده لصالح مُستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة معاً"، و للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسط درجات مُستخدمي لغة الإشارة فقط، ومتوسط درجات مُستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة معاً على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة، ويوضح الجدول (٣) نتائج ذلك:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين مُستخدمي لغة الإشارة فقط ، ومتوسطات درجات المراهقين مُستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة معاً على مقياس

مهارات الاستقلال الذاتي (ن=١٠٠)

مقياس مهارات الاستقلال الذاتي	طريقة التواصل المستخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	لصالح
البُعد الأول: مهارة الوعي بالذات	لغة الإشارة	٥٥	٢١.٤٣	٣.٤٣	٩٨	٤.٧٧٦	دالة	مُستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة
	لغة الإشارة واللغة المنطوقة	٤٥	٢٤.٤٣	٢.٧٧				
البُعد الثاني: مهارة تحديد وتحقيق الأهداف	لغة الإشارة	٥٥	١٩.٤٠	٢.٥٥	٩٨	٣.٠٧٥	دالة	مُستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة
	لغة الإشارة واللغة المنطوقة	٤٥	٢١.٠٢	٢.٦٨				
البُعد الثالث: مهارة اتخاذ (صنع) القرار	لغة الإشارة	٥٥	٢٠.٩٠	٤.٠٥	٩٨	١.٨٦٦	غير دالة	_____
	لغة الإشارة واللغة المنطوقة	٤٥	٢٢.٣٣	٣.٤٥				
البُعد الرابع: مهارة حل المشكلات	لغة الإشارة	٥٥	٢٤.٠٩	٣.٩١	٩٨	٦.٢٣٤	دالة	مُستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة
	لغة الإشارة واللغة المنطوقة	٤٥	٢٨.٥٣	٣.٢٠				
البُعد الخامس: مهارة الدفاع عن الذات	لغة الإشارة	٥٥	١٧.٧٢	٢.٨٣	٩٨	٣.٩٥٣	دالة	مُستخدمي لغة الإشارة واللغة
	لغة الإشارة	٤٥	٢٠.٠٦	٣				

المنطوقة							اللغة والمنطوقة	
مستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة	دالة	٥.٩٢٢	٩٨	١١.٩٥	١٠٣.٥٦	٥٥	لغة الإشارة	الدرجة الكلية
				٩.٦٤	١١٦.٣٦	٤٥	لغة الإشارة واللغة المنطوقة	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات المُراهقين مستخدمي لغة الإشارة ، ومتوسط درجات المُراهقين مستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة معاً على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي بأبعاده لصالح ضِعاف السمع، وبذلك تحقق الفرض الثاني.

مناقشة نتائج الفرض الثاني: أشارت النتائج إلى أنّ المُراهقين مُستخدمي طريقتين للتواصل أكثر تمتعاً بالاستقلال الذاتي، وممارسة مهاراته، وتتفق دراسة أفانت (Avant,2013)، و دراسة دي برات وسبولسكي (De Brathe & spolsky,2011) مع هذه النتيجة حيث أشارت إلى أنّ تمتع الفرد بمهارات تواصل، وتمكّنه من استخدام أكثر من طريقة تواصل للتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن نفسه، تكسبه قدرًا كبيرًا من الثقة بالنفس، وتدعم بشدّة الاستقلال الذاتي من خلال الدفاع عن الذات، وحل المشكلات.

- **نتيجة الفرض الثالث:** ينص على " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المُنتميين لوالدين ذوي مستوى تعليم جامعي، و المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المُنتميين لوالدين ذوي مستوى تعليم أقل من جامعي على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي بأبعاده لصالح المُنتميين لوالدين ذوي تعليم جامعي"، و للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسط درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المُنتميين لوالدين ذوي مستوى تعليم جامعي ، ومتوسط درجات المُنتميين لوالدين ذوي مستوى تعليم أقل من جامعي على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي، باستخدام اختبار ت "للعينات غير المرتبطة، ويوضح الجدول (٤) نتائج ذلك:

جدول (٢٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المُراهقين المُنتميين لوالدين ذوي مستوى تعليم الجامعي ، ومتوسطات درجات المُراهقين المُنتميين لوالدين ذوي مستوى تعليم أقل من جامعي على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي (ن = ١٠٠)

أولاً: مقياس مهارات الاستقلال الذاتي	المستوى التعليمي للوالدين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	لصالح
البُعد الأول: مهارة الوعي بالذات	تعليم جامعي	٥٠	٢٣.٩٦	٣.٣٥	٩٨	٣.٦٣٥	دالة	تعليم جامعي
	تعليم أقل من جامعي	٥٠	٢١.٥٨	٣.١٩				
البُعد الثاني: مهارة تحديد وتحقيق الأهداف	تعليم جامعي	٥٠	٢١.٠٢	٢.٢٦	٩٨	٣.٤٤٥	دالة	تعليم جامعي
	تعليم أقل من جامعي	٥٠	١٩.٢٤	٢.٨٦				
البُعد الثالث: مهارة اتخاذ القرار (صنع)	تعليم جامعي	٥٠	٢٣	٣.٤١	٩٨	٤.٠٥٦	دالة	تعليم جامعي
	تعليم أقل من جامعي	٥٠	٢٠.١٠	٣.٧٣				
البُعد الرابع: مهارة حل المشكلات	تعليم جامعي	٥٠	٢٧.٩٤	٣.٦٤	٩٨	٤.٨٤٧	دالة	تعليم جامعي
	تعليم أقل من جامعي	٥٠	٢٤.٢٤	٣.٩٨				
البُعد الخامس: مهارة الدفاع عن الذات	تعليم جامعي	٥٠	١٩.٣٨	٣.٢٩	٩٨	١.٩٤٠	دالة	تعليم جامعي
	تعليم أقل من جامعي	٥٠	١٨.١٨	٢.٨٧				
الدرجة الكلية	تعليم جامعي	٥٠	١١٥.٣٠	١١.٢٤	٩٨	٥.٣٤١	دالة	تعليم جامعي
	تعليم أقل من جامعي	٥٠	١٠٣.٣٤	١١.١٤				

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات المُراهقين المُنتميين لوالدين ذوي مستوى تعليم جامعي، ومتوسطات درجات المُراهقين المُنتميين لوالدين ذوي مستوى تعليم أقل من جامعي على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي بأبعاده ، لصالح المُنتميين لوالدين ذوي تعليم جامعي، وبذلك تحقق الفرض الثالث. مناقشة نتائج الفرض الثالث: يُعتبر المُستوى التعليمي للوالدين دلالة على الطبقة الاجتماعية، والمستوى الثقافي والاقتصادي، كما أنّ الآباء ذوي التعليم الجامعي نتيجة لخبراتهم السابقة وثقافتهم -التي تميّزهم عن الآباء ذوي التعليم الأقل من جامعي- يتمكنون من الإطلاع على كل

ما يُمكن أن يفيد أبناءهم ذوي الإعاقة السمعية، حيث أنهم يكونون أكثر إدراكاً لأهمية منح أبنائهم الاستقلال الذاتي، حتى يتمكنوا من مواجهة الحياة، وعدم السماح لإعاقتهم بأن تجعل منهم مجرد تابعين للآخرين في أفعالهم وتصرفاتهم، بل يرسّخ هؤلاء الآباء في أذهان أبنائهم بأنّ الإعاقة تميزهم وليست تعيبهم، في حين أنّ معظم الآباء ذوي المستوى التعليمي الأقلّ يعتبرون وجود ابن مُعاق في أسرتهم وصمة، فإمّا يتركونه دون رعاية أو اهتمام، أو يُحيطونه بحماية زائدة تحرمه من ممارسة استقلاليتته، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لأك و كروتر ومكال (Lake, Crouter & Mchale, 2010)، ودراسة إيثر (Esther, 2014)، بينما تختلف معها دراسة لاري (Lareau, 2003).

توصيات الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بإعداد البرامج التربوية الفردية، والتي تتضمن مهارات الاستقلال الذاتي، وإلحاق الطلاب بها.
- توعية الآباء بأهمية مهارات الاستقلال الذاتي، وبمدى أهمية تنمية مهارات الاستقلال الذاتي لدى أبنائهم.
- إعداد البرامج الإرشادية لتنمية مهارات الاستقلال الذاتي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
- تضمين مهارات الاستقلال الذاتي في مناهج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إيمان خليف الزبون، وجميل محمود الصمادي (٢٠١٤). مؤشرات تقرير المصير في برامج التربية الخاصة في الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ٨، (٢)، ٣٣٣-٣٤٧.
- عبد المطلب القريطي (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم (ط ٣). القاهرة: دار الفكر العربي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdel-Hamid A, Khatib O, Aly A, Morad M & Karmel S. Prevalence and patterns of hearing impairment in Egypt. A national household survey. (2007). *La Revenue de Sante Mediteranne Orientale*, 13, 1170-1180.
- Alexander Graham Bell Association for the Deaf and Hard of Hearing. (2012). List of schools. Retrieved from <http://www.oraldeafed.org/schools/index.html>
- Avant, J. (2013). Increasing effective self-advocacy skills in elementary age children with physical disabilities. *Education Psychology and Special Education Dissertations*. 86.
- Brice, P. & Strauss, G. (2016). Deaf adolescents in a hearing world: a review of factors affecting psychosocial adaptation. *Adolescent Health, Medicine and Therapeutics*, 7, 67-76
- DeBarthe, G., & Spolsky, S. (2011). Communicative Competence and Self-Determination.
- Deci, E. (1980). *The psychology of self-determination*. Lexington, MA, Heath.
- Deci, E., & Ryan, R. (1985). *Intrinsic motivation and self-determination in human behaviour*. New York: Plenum.
- Deci, E. & Ryan, R. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self - determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11, (4), 227-268.
- Deci, E., & Ryan, R. (2002). *Self-determination research: reflections and future directions*. In E. L. Deci, & R. M. Ryan (Eds.), *Handbook of self-determination research* (pp. 431-441). Rochester, NY: University of Rochester Press.
- Erwin, E., & Brown, F. (2003). From theory to practice: A contextual framework for understanding self-determination in early childhood environments. *Infants and Young Children*, 16(1), 77-87.

- Esther,N.(2014).*Influence of parenting styles on adolescent autonomy and self-esteem among Kenyan secondary school students in warden district,uasin gichu county*.PhD. Dissertation, Moi University.
- Flanagan ,C.(1990). Change in family work status: Effects of parent-adolescent decision making. *Child Development*.,61,163–177.
- Hirshberg, D. & Hill, A. (2014). Indigenous Self-Determination in Education in Alaska: How Can Communities Get There?, *Alaska Native Studies Journal*, (1) 96-122.
- Lake,L.,Crouter,A.&Mchale,S.(2010). Developmental Patterns in Decision-Making Autonomy across Middle Childhood and Adolescence: European American Parents’ Perspectives.*Child Dev. Author manuscript*. 81,(2),636–651.
- Lareau, A.(2003). Unequal childhoods: Class, race, and family life. *University of California Press*.
- Lipkowitz, S., & Mithaug, D. (2003). Assessing self-determination prospects among students with different sensory impairments. *In D. E. Mithaug, D. K. Mithaug, M. Agran, J. E. Martin*.
- Luckner,J., & Sebald,A.(2013). Promoting Self-Determination Of Students who are deaf and hard of hearing. *Journal of American Annals of The Deaf*,158,(3),377-386.
- McAbee, E.(2015). *How do deaf individuals define quality of life?*,Msc Dissertation, University of South Carolina, College of Education.
- Morethan, N. & Richard, J. (1980). the Every Day Needs of Sick and Handicapped Children and their Families, *Tovistock Publications*, New York.
- Oliver, M.(1996). The Politics of Disablement. *Palgrave Macmillan*.
- Rall,E.(2007). Psychosocial Development of Children with Hearing Loss. *The ASHA Leader*, (12), 5-43.
- Parke, D.& Buriel, R.(2006). Socialization in the family: Ethnic and ecological perspectives. In: Eisenberg, N.; Damon, W.; Lerner, R., editors. *Handbook of child psychology*,(3),: *Social, emotional, and personality development*. 6th ed.. Wiley; New. 429-504
- Schloss, P., Alper, S., & Jayne, D. (1993). Self-determination for persons with disabilities: Choice, risk, and dignity. *Exceptional Children*, 60, 215-225.
- Sexton,J.,(2017).Empowering Adolescents Who Are Deaf and Hard of Hearing. *North Carolina Medical Journal* , 78, (2), 129-130.
- Spolsky,S.(2014).*The Effects Of Self-Determined Learning Model Of Instruction On The Self-Determination And Goal Attainment Of Deaf And Hard of hearing Middle School And High School Students*.Ph.D. Dissertation, The University Of Arizona.

- Ward, M. (1988). The many facets of self-determination. *National Information Center for Children and Youth with Handicaps: Transition Summary*, 5, 2-3.
- Wehmeyer, M.(1995). *The arc's self-Determination scale: procedural guidelines*, The Arc of the United States and Michael Wehmeyer.
- Wehmeyer, M., & Field, S. (2007). Selfdetermination: Instructional and assessment strategies. Thousand Oaks, CA: *Corwin Press*.
- Wehmeyer,M.,Nota,L.,Ferrari,L.,&Soresi,S.(2007). Self-determination, social abilities and the quality of life of people with intellectual disability. *Journal of Intellectual Disability Research*,12,850-865.
- Wehmeyer,M.,Palmer,S.(2003). Adult Outcomes for Students with Cognitive Disabilities Three-Years After High School: The Impact of Self-Determination. *Education and Training in Developmental Disabilities*, 38,(2),131-144.
- Wehmeyer,M.,Palmer,S.,&Shogren,M.(2013). The Impact of the Self-Determined Learning Model of Instruction on Student Self Determination. *Council for Exceptional Children*,78,(2),135-153.
- Wehmeyer, M., & Schwartz, M. (1998). The relationship between self-determination and quality of life for adults with mental retardation. *Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities*, 33,(1), 3-12.
- Wood,W.,Karvonen,M.,Test,D.,Browder,D.,&Algozzine,B.(2004). Promoting student self-determination skills in IEP planning. *Teaching Exceptional Children*, 36(3), 8–16.

-